البيئة والمياه

2010 – 2020 سنوات العطش

خطر الأزمة المائية يجتاح دول العالم

متابعات / القاهرة:

رغم المشاكل السياسية الكبرى التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، وأيضا رغم سخونتها الواضحة هذا الصيف، فقد طفت على سطح الأحداث خلال الأيام العشرة الأخيرة من الشهر الماضي وبداية الشهر الحالي، مشكلة المياه في هذه المنطقة التي تعاني أصلا من شح كبير في هذه السلعة التي صارت حيوية الآن، بعد أن كانت إستراتيجية قبل سنين قليلة فقط. وحذرت الأمم المتحدة مئات المرات على مدى سنوات من خطر الأزمة المائية التي تجتاح بنسب متفاوتة دول العالم. وأشارت إلى أن شخصين من كل ثلاثة مهددان بنقص المياه بحلول العام 2025، وأن أكثر المناطق تضررا هي الشرق الأوسط وأفريقيا.

ومنذ بداية تسعينيات القرن الماضي والخبراء، وكذلك الرؤساء مثل الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك وبطرس بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة، يتوقعون أن حروب القرن الحادي والعشرين ستكون بسبب المياه. ويرى خبراء أنه باستثناء مصر والعراق ولبنان، فان جميع الدول العربية تقع تحت خط فقر المياه، وفي بعض الدول العربية كاليمن مثلا، يقل نصيب الفرد من المياه عن 100 متر مكعب سنوياً، مقارنة بخط فقر المياه الذي يبلغ ألف متر مكعب للفرد سنوياً. كما أن لمشكلة المياه خصوصيتها الكبيرة في العالم العربي نظرا لأن أكثر من 60 بالمائة من مصادر المياه العربية تأتي من خارج الأراضي العربية.

وبعد مفاوضات ماراثونية استمرت 4 أيام مطلع الشهر الحالي، أرجأ وزراء الموارد المائية بدول حوض النيل التفاوض حول تعديل الاتفاقية الإطارية لمبادرة حوض النيل 6 أشهر، وقرروا إفساح المجال للتشاور فيما بين دولهم حول نقاط الخلاف المتمثلة في شروط الموافقة المسبقة لدولتي المصب على أي تعديل للاتفاقية والأمن المائي والحقوق التاريخية لمصر والسودان في مياه نهر النيل.

خلال قيام وفد المفوضية السامية للاجئين والاتحاد الأوروبي بافتتاح عدد من المشاريع

سلطان الشعيبي: زيارة الوفد خطوة جديدة للتنسيق والتعاون بين المفوضية وقيادة محافظة عدن

قيادة المحافظة والمجلس المحلي سيقومان بتذليل الصعوبات ومنح التسهيلات للاجئين

السيد ميشيل سيرفون اثناء زيارته لمنطقة البساتين

المفوضية السامية تتسلم دارجات نارية لشرطة خرز

سلطان الشعيبي اثناء تسلمه سيارات صناديق القمامة

قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الأوروبي رسمياً بافتتاح المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي لحوالي 13.000 لاجئ في مخيم خرز و 40.000 شخص في حي البساتين الحضري، منهم قرابة 17.000 لاجئ و 13.000 مواطن يمني، وقاما بعدة زيارات إلى مشاريع أخرى مدعومة من المفوضية الأوروبية للعون الإنساني، إيكو.

عدن/ أمل حزام مدحجي ومحمد فؤاد راشد

وبحضور كل من السيد ميشيل سيرفون دي أورسو سفير الاتحاد الأوروبي في اليمن، والدكتور علي مثنى رئيس اللجنة الوطنية لشئون اللاجئين ونائب وزير الخارجية، تم تسليم سيارة ودراجتين ناريتين للشرطة في مخيم خرز وذلك بهدف تعزيز قدرتها على الاستجابة للاحتياجات الأمنية للاجئين وطالبي اللجوء في اليمن.

وقال الدكتور علي مثنى " إن الشرطة تؤدي دوراً مهماً في ضمان بيئة آمنة للاجئين في المخيم وكذا أفراد المجتمع في المناطق المحيطة" ، مضيفاً "الحكومة اليمنية تثمن عالياً دور المفوضية السامية والاتحاد الأوروبي في تمكين شرطة ومخيم خرز من أداء واجباتها المنوط بها بشكل أفضل".

وتعتبر عملية بناء مرافق الشرطة وتوفير وسائل النقل لها جزءاً من مشروع أوسع بدأ في العام 2008م بهدف تعزيز الحماية للاجئين وطالبي اللجوء في مخيم خرز.

المشروع الذي يموله الاتحاد الأوروبي من خلال تمويل المفوضية الأوروبية للعون الإنساني لموضوع الهجرة واللجوء يتضمن أيضاً نظاماً لمراقبة ومنع حالات العنف القائم على نوع الجنس والتوترات بين المجتمعات بالإضافة إلى آلية لمراقبة عملية الاعتقال.

وقالت السيدة كلير بورجوا ممثلة المفوضية السامية لشئون اللاجئين في اليمن، "إن المشروع يتماشى مع إستراتيجية المفوضية السامية للحد من حوادث العنف القائم على نوع الجنس في المخيم وكذا تعزيز سيادة القانون".

وفي عام 2009م، شهد مخيم خرز الذي يضم زهاء 17.000 لاجئ معظمهم صوماليون نحو 120 حادثة متعلقة بالعنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي، معظمها تتمثل في الاغتصاب والعنف المنزلي ضد النساء والأطفال اللاجئين.

وأوضح السفير سيرفوني " أن مجتمع اللاجئين يؤدي دوراً مهماً ومسئولية في الحفاظ على أمن وسلامة مجتمعه من خلال التعاون مع السلطات وكذا المشاركة في الحياة المجتمعية"، مثمناً جهود وإنجازات الحكومة اليمنية والمفوضية السامية للأمم المتحدة في اليمن في إطار تحسين الأوضاع المعيشيةللاجئين في اليمن..

وقد قام الوفد الأوروبي بزيارة أماكن الإيواء الجديدة وأعرب عن تقديره للتحسن في مجال استقبال اللاجئين والإضاءة خارج المخيم، حيث أن هذه المشاريع الثلاثة مدعومة من قبل المفوضية الأوروبية للعون الإنساني، إيكو.

وأكد ارتياحه العميق وامتنانه للحكومة اليمنية وخصوصاًسلطات عدن على جهودها المتواصلة في حماية اللاجئين وطالبي اللجوء، والتزام الاتحاد الأوروبي بشكل خاص بدعم اليمن للتصدي للتحديات التي تواجه اللاجئين والمجتمعات المضيفة في البيئات الحضرية.

ومنذ بداية عام 2009م، شهدت صنعاء والبساتين ومخيم خرز زيادة في أعداد اللاجئين، ويرجع هذا بدرجة أساسية إلى ارتفاع أعداد الواصلين الجدد من القرن الأفريقي وهي المنطقة التي تعاني من الحروب والفقر المدقع. فقد أستقبلت المفوضية السامة للاجئين في الشواطئ اليمنية حوالي 78 ألف أفريقي، بزيادة قدرها 50 ٪ عن العام 2008. 17 ألفا منذ بداية العام الجاري.

وأشار الأخ/ سلطان الشعيبي وكيل محافظة عدن أثناء زيارة الوفد إلى أن التعاون بين المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وقيادة المحافظة ممثلة بصندوق النظافة وتحسين المدينة خطوة جديرة بالذكر لتقديم الدعم لمنطقة البساتين التي هي بحاجة إلى تأهيل البنية التحتية والحد من المشاكل المجتمعية والبيئية والأمراض المنتشرة منها حمى الضنك، فالبيئة بحاجة إلى رعاية شاملة لتحسين الوضع الصحي والتوعية الصحية السليمة للحفاظ على صحة الأسر ومنها تأهيل الشباب للحصول على فرص الالتحاق بالمدارس والاندماج في المجتمع المدني فالعلم نور، وكذا الحصول على مجتمع صحي خالٍ من التلوث. وتوفير المعدات لتحسين بيئة منطقة البساتين وإقامة العديد من الدورات التأهيلية والتدريبية.

وأكد أن قيادة المحافظة والمجلس المحلي سيقومان دائماً بتذليل الصعوبات وتسهيل المعاملات ودعم هذه المنطقة من أجل الحصول على بيئة صحية يستطيع فيها المواطنون واللاجئون الحصول على جميع الخدمات.

وأوضح الاخ/ قائد راشد انعم مدير صندوق النظافة وتحسين المدينة أن صندوق النظافة وتحسين المدينة تقع على عاتقه مسؤولية الحفاظ على البيئة من التلوث لافتاً إلى أن دار سعد مديرية حديثة وواسعة وهي بحاجة كبيرة لتوفير العديد من سيارات القمامة وغيرها من الخدمات الأخرى للحد من التلوث وتحويل منطقة البساتين إلى وحدات سكنية كاملة وشاملة بجميع الخدمات المجتمعية والصحية والتربوية للارتقاء بمستوى اللاجئين.

وحث اللاجئين على ضرورة الالتزام برمي القمامة في أماكنها المخصصة تفادياً لانتشار الأمراض الأوبئة للتخلص من الأمراض العديدة المتراكمة من ذلك والحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث، وزرع خطوط من الأشجار من أجل اللاجئين.

واكد / الاخ فضل الربيعي مدير مديرة دار سعد أن العمل الجماعي بين صندوق النظافة وتحسين المدينة والمفوضية السامية هو العمل الناجح اليوم لتحسين بيئة دارسعد وتقديم الدعم لها بسبب كبر مساحتها واحتياجاتها الكثيرة لاحتواء تلك المساحات الكبيرة ، وأكد أنه قد تم استلام سيارتين من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بعد النزول الميداني للمنطقة في مجال النظافة للحفاظ على المنطقة من انتشار الأوبئة البيئية بسب عدم تأهيل البنية التحتية في إطار التحسينات التي المنطقة بحاجة إليها بسبب تكاثر أعداد اللاجئين بسبب المشاكل التي تعرضوا لها نتيجة الاضطرابات السياسية، مشيداً بالجهود المبذولة من المفوضية للتخفيف من معاناة اللاجئين ودعم مديرية دار سعد ورصف الشوارع وإعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي .

وأضاف انه قد تم إنجاز مشروع شبكة المياه وتوفير خازن للمياه، مؤكداً أن قيادة المديرة ممثلة بأعضاء المجلس المحلي تقوم بجهود جبارة لدعم منطقة البستان ومن اجل القضاء على حمى الضنك بمديرية دار سعد التي تأثرت كثيرا بسبب كبر مساحتها والكثافة السكانية ، مشيدا بالجهود المبذولة من قبل مكتب الصحة بمحافظة عدن باحتواء المشكلة عن طريق فتح أبواب المستشفيات الحكومية للعلاج وتقديم الدعم للمرضى وتنظيم عملية الرش للقضاء على بؤرة المرض للحد من انتشاره أن العمل الجماعي والتعاوني إحدى المهمات الرئيسية لإنجاح العمل.

قائد راشد :

اتساع مساحة مديرية دار سعد جعل الصندوق بحاجة ملحة إلى آليات إضافية لرفع القمامة خصوصاً في البساتين

اللاجئون مطالبون بضرورة الالتزام برمي القمامة في أماكنها المخصصة تفادياً لانتشار الأمراض الأوبئة

نثمن كافة الجهود المبذولة من المفوضية للتخفيف من معاناة اللاجئين بالمحافظة

د.علي مثنى:الشرطة تؤدي دوراً مهماً في ضمان بيئة آمنة للاجئين في المخيم ولأفراد المجتمع في المناطق المحيطة

الحكومة اليمنية تثمن دور المفوضية السامية والاتحاد الأوروبي في تمكين شرطة مخيم خرز من أداء واجباتها

نافذة

انعدام البيئة الصحية في مجتمعنا

أمل حزام مدحجي

دخل فصل الصيف هذا العام بحرارته الصيفية غير المعتادة و الرطوبة العالية ما جعل البيئة الصحية لدى المواطنين تعاني العديد من المشاكل، ومنها انقطاعات الكهرباء التي أصبحت تفوق احتمالات المواطنين من جهة والمياه من جهة أخرى، وانتشار مرض حمى الضنك الذي أصبح وباء يتفشى بين صفوف المواطنين ويقضي على العديد منهم فالمناخ الحار والبنية التحتية لايزالان بحاجة لعملية تأهيل فالصرف الصحي في حالة يرثى لها، وهناك العديد من العمارات القديمة والجديدة التي أهملت من قبل الجهات ذات العلاقة، والمواطنين أنفسهم كل ينتظر أحدا آخر ليقوم بالمهام العديد من العمارات السكنية، والمرافق الحكومية، والمدارس تصبح بؤرة لانتشار الأمراض بسبب تراكم المياه الراكدة والمتسخة على أرضها

ومن هذا المنطلق أرى أن هذا الصيف أصبح جملة من المشاكل المتراكمة لعدم قدرة الجهات ذات العلاقة على إيجاد الحلول للحفاظ على البيئة من تراكم المياه الراكدة وغير ذلك من القاذورات رغم جهود الجهات ذات العلاقة في تنظيم عملية حمل القمامات ولكن عملية نشر التوعية مازالت ضعيفة لان يداً واحدة لا تصفق ولابد من كل مواطن اليوم تحمل مسؤولية بيئته المحيطة به ، من اجل الحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث، والحد من المخاطر المتراكمة على ذلك

فالبنية التحتية لمدينة عدن بحاجة إلى تأهيل خاص وعملية تنظيم وتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لدعم المواطنين في الحصول على بيئة صحية والحد من أضرارها بسبب عدم وجود الوعي البيئي بأهمية النظافة وطرق استخدام المياه وترشيدها نحو الإدارة المجتمعية السليمة لصالح المجتمع و العيش في بيئة صحية ومستقرة

فحرارة الجو تنعش الميكروبات وتتسبب في ظهور الانفلونزا بأطوارها العجيبة، إلى جانب ارتفاع الضغط وأمراض السكر وغير ذلك، من الأمراض الأخرى التي تعيق حركة المجتمع إلى الأمام، واستهلاك الكهرباء أصبح أكثر بسبب احتياجاتنا اليومية لضرورة تبريد الجو، ولكن الرواتب الضئيلة لن تستطيع تغطية الاستهلاك الشهري الذي يصل إلى 8 آلاف ريال إذا كنتم من ضمن المواطنين الشرفاء اللذين لا يحاولون الدخول في دهاليز السرقة العشوائية للكهرباء، والتي لن تحتاج لدفع فواتير أو التعرض لفصل الكهرباء إلى جانب احتياجات أخرى منها فواتير المياه، والتغذية، والراحة وغير ذلك

وكيف يمكن اليوم إيجاد حلول لمساعدة المواطنين في هذا الصيف الحار ومن هي الجهات التي ستتحمل المسؤولية؟

البيئة الصحية واجب وطني ومسؤولية مجتمعية تقع على عاتق الجهات ذات العلاقة والمواطنين أنفسهم